



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4752

التاريخ: الأربعاء 2018/10/3

الفبر الرئيسي



ليبرمان: الجيش مستعد للحرب
ولا نريد غزو "غزة"

... ص 4

أبرز العناوين



مصادر في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية: حماس تُخطّط لافتحام مُستوطنةٍ لخطف عددٍ من سكّانها
الشيخ: الإجراءات التي اتخذتها السلطة بحق غزة لم تؤتِ أكلها لذلك سنقرض خطوات جديدة
إضراب شامل يشلّ مؤسسات الـ "أونروا" في قطاع غزة
واشنطن تبدأ تقديم مساعدات عسكرية لـ "إسرائيل" بقيمة 38 مليار دولار
فريدمان: أمن "إسرائيل" أهم من الدولة الفلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. "الخارجية الفلسطينية": فريدمان إسرائيلي يميني متطرف ويهودي قبل أن يكون أمريكياً
6	3. عباس يؤكد أهمية الدعم الشعبي في التصدي للمؤامرات الهادفة للنيل من القضية الفلسطينية
7	4. محافظ القدس: الدعم الأمريكي لهدم قرية خان الأحمر عدوان جديد على شعبنا
7	5. تشكيل لجنة للتنسيق بين منظمة التحرير والمجتمع المدني لتحديد آليات العمل المشترك
7	6. نقل معتقل سياسي للمستشفى بطولكرم بعد تدهور صحته
<u>المقاومة:</u>	
8	7. الشيخ: الإجراءات التي اتخذتها السلطة بحق غزة لم تؤت أكلها لذلك سنفرض خطوات جديدة
8	8. "الديمقراطية": تصريحات الشيخ التوتيرية مرفوضة ولا تخدم الجهود المصرية لإنهاء الانقسام
8	9. "الجهاد": أي عقوبات جديدة ضد غزة ستكشف مستوى الاستبداد الذي تمارسه السلطة
9	10. "الشعبية": الإجراءات العقابية يجب أن توجه ضد الاحتلال
9	11. "هآرتس": الاجتماعات التي أجراها وفد حماس في القاهرة منعت تصعيد وتدهور الأوضاع بغزة
10	12. فتح تعلن عن تأهب الفلسطينيين لخوض أي معركة يريد الاحتلال فتحها في الخان الأحمر
10	13. الاحتلال يقرر الإفراج عن القيادي في "حماس" حسن يوسف
10	14. فتح تقيم عرساً جماعياً لـ360 عروساً في غزة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	15. مصادر في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية: حماس تُخطّط لاقتحام مُستوطنةٍ لخطف عددٍ من سكّانها
11	16. نتنياهو: "أرسلوا مفتشين مع أجهزة قياس الإشعاعات لطهران"
12	17. نتنياهو يشكر الإدارة الأمريكية على الدعم المادي الذي تقدمه للحكومة الإسرائيلية
12	18. وزير إسرائيلي يدعو لتبني "سياسة حديدية" ضد غزة
12	19. بفعل بالونات العودة 70 حريقاً بـ"غلاف غزة" خلال الأيام العشرة الأخيرة
13	20. للمرة الـ12: نتنياهو يخضع للتحقيق بشبهات فساد الجمعة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	21. وزارة الصحة: 193 شهيداً و21150 جريحاً بمسيرات العودة منذ انطلاقها
14	22. إضراب شامل يشل مؤسسات الـ"أونروا" في قطاع غزة
14	23. اعتقالات واندلاع مواجهات في الضفة

14	24. ثلاث هجمات من قبل يهود على العرب في منطقة القدس خلال أسبوع
15	25. الإحصاء الفلسطيني: 90% من سكان غزة بلا مصدر آمن لمياه الشرب
15	26. دراسة إسرائيلية: رد فعل فلسطيني الداخل على قانون القومية لم يكن صاخبا كما كان متوقعا
16	27. الاحتلال يحاصر الخان الأحمر وأطفاله يناشدون ميركل
16	28. عهد التميمي للفصائل الفلسطينية: توحدوا وإلا تمردنا عليكم
17	29. الاحتلال يفرض غرامات مالية على الأطفال الأسرى
18	30. نقابة الصحفيين الفلسطينيين لمقاطعة دعوة من السفارة الأمريكية
18	31. وفاة المفكر الفلسطيني سلامة كيلة
مصر:	
19	32. الأمن المصري يقتل فلسطينياً ينتمي إلى داعش في سيناء
19	33. روائي مصري يعلن استعداده لزيارة "إسرائيل" ويهاجم رافضي التطبيع
لبنان:	
20	34. عون: لبنان سيواجه أي اعتداء إسرائيلي ضد سيادته
عربي، إسلامي:	
20	35. السبسي: استقبال "عهد التميمي" تقدير من تونس لتضحيات أجيال من الفلسطينيين
21	36. السعودية تشدد على مركزية قضية فلسطين
21	37. لجنة فلسطين بالبرلمان العربي تُساند شعبنا في رفضه لقانون القومية العنصري
دولي:	
22	38. واشنطن تبدأ تقديم مساعدات عسكرية لـ"إسرائيل" بقيمة 38 مليار دولار
22	39. فريدمان: أمن "إسرائيل" أهم من الدولة الفلسطينية
23	40. باراغواي: قرار إعادة السفارة إلى "تل أبيب" نهائي
23	41. رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة: من حق الفلسطينيين على العالم أن يجد حلا سلميا لقضيتهم
24	42. مقرر شؤون حقوق الإنسان الأممي يتهم "إسرائيل" بتجاهل الانتقادات الدولية
24	43. واشنطن: 112 عضو كونغرس يطالبون الإدارة بالتراجع عن وقف دعم الأونروا ومستشفيات القدس

حوارات ومقالات	
25	44. مستقبل القوى السياسية الفلسطينية... هاني المصري
29	45. أي دولة لفلسطيني أو سلو؟... ماجد الشيخ
32	46. دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية مقابل التنازل عن حق العودة... رامي ليفني
33	47. نحو جولة أخرى في غزة... أليكس فيشمان
35	كاريكاتير:

1. ليبرمان: الجيش مستعد للحرب ولا نريد غزو "غزة"

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط - الأناضول: قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليبرمان، إن الجيش يتمتع بالكفاءة والقدرة وكامل الاستعداد لخوض "الحرب" أكثر من أي وقت مضى. وقال ليبرمان في مقابلة مع الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية نشرته يوم الثلاثاء: "أعتقد أنه منذ عام 1967 لم تكن هناك حالة من الاستعداد واللياقة لجيش الدفاع الإسرائيلي كما هو الحال اليوم"، في إشارة إلى الحرب التي احتلت فيها إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنطقة سيناء المصرية، وهضبة الجولان السورية.

وكان ليبرمان يعلق على تقرير قدمه مسؤول لجنة الشكاوى السابق في الجيش الإسرائيلي يتسحاق بريك منتصف شهر سبتمبر / أيلول الماضي إلى رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي غادي أيزنكوت، وليبرمان، وقدّر فيه عدم استعداد الجيش الإسرائيلي لأي حرب قادمة.

وقال ليبرمان: "قرأت التقرير، وتحدثت أكثر من مرة مع (يتسحاق) بريك ولديه تعليقات مهمة في تقريره، وأعتقد أنه مخطئ بشأن قضية كبيرة واحدة بشأن هذا الموضوع"، في إشارة إلى موضوع استعداد الجيش الإسرائيلي للحرب.

وأضاف: "الجيش مستعد للحرب، أنا أقول هذا ليس فقط لأنني أشعر بذلك، بل كشخص كان يجلس في الحكومة لعقود".

وتابع وزير الدفاع الإسرائيلي: "كشخص مطلع على الأمور أقول، نحن في ذروة الاستعداد منذ حرب الأيام الستة (حرب عام 1967)، وهذا ليس لأن هناك مشاكل، ففي نهاية الأمر فإن الحديث هو عن آلة فيها مئات آلاف الجنود وعشرات الآلاف في سلاح الطيران وسلاح المدفعية والقناصة".

وأضاف: "لن يكون الأمر مثاليا أبداً، لكن عندما أقارن الأمور على مر السنين، فإنه منذ عام 1967، لم يكن هناك استعداد كبير كما هو اليوم".

الأوضاع في غزة

وجدد ليبرمان انتقاداته لوزير التعليم نفتالي بنيت، الذي قال قبل أيام إن سياسة "ضبط النفس" التي ينتهجها ليبرمان، أخفقت في وقف احتجاجات الفلسطينيين في قطاع غزة. وقال ليبرمان: "أقترح على الوزير بنيت أن يتحدث عن التعليم وليس عن الأمن". وأضاف: "لا أريد غزو غزة، ولا أريد منح الجنسية لعشرات آلاف الفلسطينيين، وإنما أريد الحفاظ على دولة يهودية". وتابع ليبرمان: "على جميع مواطني إسرائيل أن يقرروا ما يريدون: دولة ثنائية القومية مثلما يريد بنيت، أو كما أقترح أنا دولة يهودية".

وقال ليبرمان إن حركة حماس "تسخّن" الأوضاع في قطاع غزة لأنها "تدرك أنها تفقد السلطة، وبالتالي هي تحاول توجيه غضب الجماهير إلى إسرائيل". وقال: "لهذا السبب يمكننا توقع محاولة تسخين الأوضاع في غزة". وأضاف: "نحن لا نبحث عن التصعيد والمغامرة، وآمل أن يدمر سكان غزة نظام حماس".

الانتخابات المبكرة

من جهة ثانية، فقد رأى ليبرمان عدم وجود حاجة إلى تكبير الانتخابات العامة عن موعدها في نهاية العام المقبل. وقال: "هناك من بدأ بالفعل الحملة الانتخابية، ولا أرى أي سبب لإجراء انتخابات مبكرة، إن لدينا حكومة فاعلة"، داعياً إلى إبقاء الانتخابات في موعدها.

مصانع صواريخ إيرانية

من جهة ثانية، قال ليبرمان في حديث لهيئة البث الإسرائيلية (رسمية) صباح اليوم، إن إسرائيل "تمتلك معلومات عن مصانع إيرانية للصواريخ وأخرى تابعة لمنظمة حزب الله في لبنان". وأشار إلى أن هذه المعلومات "إضافية"، عن تلك التي تحدث عنها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي.

وكالة الاناضول للأخبار، 2018/10/2

2. "الخارجية الفلسطينية": فريدمان إسرائيلي يميني متطرف ويهودي قبل أن يكون أمريكياً

رام الله: شنت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، هجوماً شديداً على السفير الأمريكي لدى "إسرائيل" ديفيد فريدمان، واتهمته بـ"اليميني المتطرف". وقالت، في بيان لها، إن تصريحات السفير الأمريكي المتطرف فريدمان بالتأكيد على أولوية أمن "إسرائيل" على حساب قيام دولة فلسطينية

"ثبتت أنه أخطر مسؤول على القضية الفلسطينية، وحقوق شعبنا، وعلى السلام، والأمن، والاستقرار في المنطقة، كما تعتبر مواقفه وصمة عار في جبين الولايات المتحدة الأمريكية".
ودانت الوزارة "الانحياز الأمريكي الأعمى" للاحتلال والاستيطان، وتصريح فريدمان الذي وصفته بـ"المشؤوم" بهذا الخصوص، مؤكدة أن مواقفه ليست مفاجئة. وأضافت "فهو إسرائيلي يميني متطرف بامتياز، ويهودي قبل أن يكون أمريكيًا، ينتمي للحركة الاستيطانية العنصرية التي تُنكر وجود الفلسطينيين على هذه الأرض".

وكان فريدمان أعلن مجدداً دعمه للاستيطان الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية.
وأكدت الخارجية أن التفكير "العنصري البغيض" لا يصدر إلا عن أمثال فريدمان من "أعداء الإنسانية، الذين ينتمون إلى ثقافة الكراهية، والعنصرية، والحقد الأعمى، والظلامية، ضد كل ما هو فلسطيني". وأشارت إلى أن فريق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يكتفي بالإعلان عن مواقفه المنحازة بشكل مطلق للاحتلال وسياساته، بل يتفاخر بالإصرار على مزاحمة قادة الاحتلال ومسؤوليه في التصريح بالمواقف، وتبني السياسات التي تنال إعجاب المتطرفين، والمستوطنين في "إسرائيل"، وتحقق أمانهم في تكريس الاحتلال، والاستيطان والعنصرية، ومحاولة تهميش القضية الفلسطينية وتصفيتها، وحقوق شعبنا الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2018/10/3

3. عباس يؤكد أهمية الدعم الشعبي في التصدي للمؤامرات الهادفة للنيل من القضية الفلسطينية

رام الله: أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أهمية الدعم الشعبي في تعزيز الموقف السياسي الفلسطيني، للتصدي لكل المؤامرات الهادفة للنيل من قضيتنا وتصفيتها. وشدد عباس، لدى استقباله يوم الثلاثاء 2018/10/2، في رام الله، إقليم حركة فتح في بيت لحم، على أهمية وحدة الصف الوطني وتعزيز وحدة المجتمع. وقال إن المسيرات التي تمت في مختلف أرجاء الوطن، خاصة في بيت لحم، شكلت رسالة دعم للتمسك بالثوابت الوطنية وعلى رأسها القدس واللجئين وكافة قضايا شعبنا.

وقدم أعضاء الوفد لعباس، بطاقة وكالة الأونروا التي تحمل اسمه وصورته، والتي طبعت للتأكيد على حق العودة وتمسك عباس بحق اللجئين في العودة إلى وطنهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/10/2

4. محافظ القدس: الدعم الأمريكي لهدم قرية خان الأحمر عدوان جديد على شعبنا

القدس: أكد محافظ القدس عدنان غيث، فجر اليوم الأربعاء، أن الولايات المتحدة تشنّ عدواناً وهجوماً جديداً على شعبنا وتحرض على هدم وتهجير قرية خان الأحمر. وقال غيث، في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف عقد في خيمة الاعتصام بقرية خان الأحمر: "إن تصريحات المتحدث باسم الخارجية الأمريكية هيدر نويرت التي جاء فيها، "إن الحكومة الأمريكية تقر أن قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بإخلاء منطقة البدو غير القانونية مقبولة علينا"، هو تحريض على هدم وتهجير خان الأحمر، وصفعة للمستشارة الألمانية إنجيلا ميركل قبيل وصولها للمنطقة، وطعنة في ظهر المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بعد انعقاد دورة الجمعية العمومية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/10/3

5. تشكيل لجنة للتنسيق بين منظمة التحرير والمجتمع المدني لتحديد آليات العمل المشترك

رام الله: اتفقت دائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدني في منظمة التحرير الفلسطينية مع مؤسسات حقوق الإنسان والمجتمع المدني على تشكيل لجنة للتنسيق مكونة من الدائرة والمؤسسات لتحديد آليات العمل المشترك تجاه القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان في المجتمع الفلسطيني. وقدم عضو اللجنة التنفيذية، رئيس دائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدني أحمد التميمي، خلال اللقاء الذي جمعه بالمؤسسات، يوم الثلاثاء 2018/10/2، تعريفاً بالدائرة التي شكلت حديثاً، مبدياً حرص المنظمة على التعاون مع مؤسسات حقوق الإنسان والمجتمع المدني في فلسطين للنهوض بالواقع الفلسطيني ومواجهات التحديات في مجال حقوق الإنسان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/10/2

6. نقل معتقل سياسي للمستشفى بطولكرم بعد تدهور صحته

طولكرم: نقل جهاز المخابرات العامة في طولكرم، مساء الثلاثاء 2018/10/2، المعتقل السياسي إياد ناصر إلى المستشفى بعد تدهور وضعه الصحي؛ حيث يعاني من أزمة وآلام في الظهر. وحملت العائلة في تغريدة عبر الفيسبوك الجهاز المسؤولية عن صحته، وطالبت بالإفراج الفوري عنه. وكان جهاز المخابرات العامة في طولكرم قد اعتقل ناصر في 2018/9/27.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/10/2

7. الشيخ: الإجراءات التي اتخذتها السلطة بحق غزة لم تؤت أكلها لذلك سنفرض خطوات جديدة

غزة - عبد الرحمن الطهراوي: قال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" حسين الشيخ في تصريح صحفي، إن الإجراءات العقابية التي اتخذتها السلطة بحق قطاع غزة خلال الفترة الماضية لم تؤت أكلها، لذلك سنفرض خطوات جديدة من أجل تحقيق كامل أهدافها، مؤكداً أن السلطة تتسق مع الاحتلال في التضييق على القطاع.

وأشار إلى أن السلطة جددت مطالبته لمصر بإغلاق معبر رفح البري بشكل دائم إلى حين تمكينها من العمل في القطاع، مطالباً "موظفي السلطة بغزة إبداء مواقف أكثر وطنية تجاه إجراءات الرئيس ودعمها لتحقيق الوحدة وعودة السلطة، مهما بلغت قسوة الإجراءات العقابية"، وفق تعبيره.

فلسطين أون لاين، 2018/10/2

8. "الديمقراطية": تصريحات الشيخ التوتيرية مرفوضة ولا تخدم الجهود المصرية لإنهاء الانقسام

غزة - عبد الرحمن الطهراوي: وصف عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، عصام أبو دقة، تصريحات عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" حسين الشيخ بـ"التوتيرية المرفوضة في أساسها"، قائلاً: "كأن من المأمول أن تتحرك السلطة تجاه التخفيف من حدة التدهور الحاصل في الأوضاع المعيشية والاقتصادية في قطاع غزة، بدلا من التلويح والتهديد بمضاعفة العقوبات المرفوضة جملة وتفصيلاً". وأضاف أبو دقة أن التهديدات الجديدة الصادرة من عضو مركزية "فتح" لا تخدم بالمطلق الجهود المصرية لإنهاء حالة الانقسام الداخلي، بما يمكن من بناء جبهة موحدة لمواجهة مختلف التحديات التي تهدد القضايا الوطنية عبر ما يسمى "صفقة القرن" التي ترعاها الإدارة الأمريكية.

وتساءل أبو دقة مستنكراً: "ما الفائدة التي تسعى السلطة لتحقيقها من وراء المطالب بإغلاق معبر رفح البري المنفذ البري الوحيد لسكان طاع غزة المحاصرين؟، مشدداً على أن الظروف الحالية تستلزم بذل المزيد من الجهود للتخفيف من معاناة المواطنين ومعالجة كل التداعيات المأساوية الناتجة عن العقوبات الجماعية التي تواصل السلطة فرضها.

فلسطين أون لاين، 2018/10/2

9. "الجهاد": أي عقوبات جديدة ضد غزة ستكشف مستوى الاستبداد الذي تمارسه السلطة

غزة - عبد الرحمن الطهراوي: قال الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي، داود شهاب: إن "أي عقوبات جديدة تفرضها السلطة برام الله ضد قطاع غزة، ستعني موقفا عدائياً وظالماً يكشف عن

مستوى الاستبداد الذي تمارسه السلطة ضد الشعب الفلسطيني". كلامه جاء رداً على تصريحات عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" حسين الشيخ، الذي طالب بفرض عقوبات جديدة على غزة. وأضاف شهاب: "المضي في هذه العقوبات ليس له سوى معنى واحد وهو أن المشروع الوطني الفلسطيني يجري تفويضه وهذا ما لا يمكن للفصائل والقوى الوطنية والإسلامية أن تقبل به".

فلسطين أون لاين، 2018/10/2

10. "الشعبية": الإجراءات العقابية يجب أن توجه ضد الاحتلال

غزة - عبد الرحمن الطهراوي: شدد القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بدران جابر، على رفضه لأي خطوات قديمة أو جديدة قد تتعارض مع المصلحة الوطنية، مؤكداً أن أي عقوبات جديدة ستأتي بنتائج عكسية على الجهود المصرية للمصالحة. وقال تعقيباً على تصريحات عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" حسين الشيخ، إن الإجراءات العقابية يجب أن توجه ضد الاحتلال الإسرائيلي الذي يسبق الزمن في تهويد الأرض والمقدسات. وأضاف أن "غزة تقدم مواقف ثابتة في مواجهة المخاطر التي تهدد حقوق الشعب الفلسطيني المختلفة، لذلك يتوجب على السلطة أن تنسق معها، بدلاً من العمل على فرض عقوبات جديدة إلى جانب العقوبات التي زادت من حدة الحصار".

فلسطين أون لاين، 2018/10/2

11. "هآرتس": الاجتماعات التي أجراها وفد حماس في القاهرة منعت تصعيد وتدهور الأوضاع بغزة

غزة - أشرف الهور: كشف تقرير إسرائيلي، عن مسؤولين بارزين في حركة حماس، أن الاجتماعات المكثفة التي أجراها وفد الحركة في القاهرة مع المسؤولين المصريين، منعت تصعيد وتدهور الأوضاع الأمنية في قطاع غزة في الوقت الراهن. وذكر التقرير الذي أورده صحيفة «هآرتس» أن قادة حماس اشتكوا أمام المخابرات المصرية من أن إسرائيل ردت بـ «القوة المفرطة» على المظاهرات بالقرب من السياج الحدودي، وأكدوا أن جيش الاحتلال كان ينوي إلحاق الضرر بعدد كبير من الشبان الذين اقتربوا من السياج الحدودي، حتى يجبروا الذراع العسكرية لحركة حماس وباقي الفصائل بالقطاع بالرد وجر قطاع غزة إلى «جولة قتال واسعة».

القدس العربي، لندن، 2018/10/3

12. فتح تعلن عن تأهب الفلسطينيين لخوض أي معركة يريد الاحتلال فتحها في الخان الأحمر

رام الله: أكد مسؤولون حكوميون وسكان تجمع الخان الأحمر، الاستمرار في فعاليات الاعتصام المفتوح على أرض القرية المههددة بالهدم من قبل الاحتلال، وحذروا من تبعات اللجوء لتنفيذ المخطط الاحتلالي، بعد انتهاء المدة الزمنية المحددة لذلك، في الوقت الذي تواصلت فيه الفعاليات الشعبية في خيمة الاعتصام المقامة هناك. من جهته أعلن مسؤول تنظيم حركة فتح بالقدس شادي المطور عن تأهب الفلسطينيين لخوض أي معركة يريد الاحتلال فتحها في الخان الأحمر، وقال «شعبنا متمسك بحقه في الدفاع عن أرضه ومقدساته وصموده في مواجهة عريضة الاحتلال ومستوطنيه».

القدس العربي، لندن، 2018/10/3

13. الاحتلال يقرر الإفراج عن القيادي في "حماس" حسن يوسف

رام الله: أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، قرارًا يقضي بالإفراج عن عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن مدينة رام الله والقيادي في حركة حماس الشيخ حسن يوسف (58 عامًا)، يوم الـ 11 من أكتوبر الجاري. وقالت عائلة يوسف، في تصريح مقتضب نشره نجلها "أويس" عبر صفحته على موقع الفيس بوك: إن قرارًا إسرائيليًا قد صدر اليوم بإنهاء اعتقال النائب حسن يوسف، يوم 11 تشرين أول/ أكتوبر الجاري. وأشار أويس إلى أن ذلك يعني أن سلطات الاحتلال ستفرج عن والده (النائب حسن يوسف)، بعد تسعة أيام من صدور القرار اليوم، بعد أن أمضى قرابة الـ 11 شهرًا بالاعتقال الإداري.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/10/2

14. فتح تقيم عرساً جماعياً لـ 360 عروساً في غزة

غزة: أقامت حركة "فتح" في قطاع غزة، مساء يوم الثلاثاء، غرب مدينة غزة، عرساً جماعياً وطنياً تحت رعاية الرئيس محمود عباس. وبعث العرس الجماعي، الذي شارك في 360 عروساً، الأمل وبعث الفرح في نفوس أبناء شعبنا في القطاع، الذي غابت عنه مظاهر الفرح منذ زمن جراء الاحتلال الإسرائيلي وممارساته. ونقل عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أحمد حلس خلال كلمة ألقاه في العرس الوطني، ممثلاً عن عباس، على شاطئ بحر مدينة غزة، بحضور الهيئة القيادية العليا للحركة، ووزراء في حكومة الوفاق الوطني، وممثلين عن الفصائل، وجموع أهالي العرسان ومحبيهم، تحيات الرئيس وتهانيه للعرسان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/10/2

15. مصادر في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية: حماس تُخطّط لاقتحام مُستوطنةٍ لُخطف عددٌ من سكّانها

الناصرة . «القدس العربي»: نقل محرر الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أليكس فيشمان، عن مصادر في المؤسسة الأمنية، قولها إن حماس بدت منذ منتصف الشهر الماضي في عملية «تصعيد تحت السيطرة» وذلك بهدف تحريك الأوضاع وكسر الحصار على القطاع. كما نقل عنها قولها إن حماس تقوم بالتواصل والحوار مع تنظيمات فلسطينية أخرى في القطاع بغية التشاور في موضوع الدخول في مواجهة عسكرية مع إسرائيل.

وحسب المزاعم الإسرائيلية هذه فإن خطة «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحماس تشمل اختراق الجدار في أكثر من نقطة وأسر جنود ومدنيين إسرائيليين. ويشير فيشمان الى تصريحات نسبت لرئيس بلدية خان يونس السابق الدكتور فوزي شمالة المقرب من حماس، وقال فيها في حديث متلفز إن النية احتلال مستوطنة وأسر عدد كبير من سكانها. ويتابع «يرى يحيى السنوار أن مثل هذه المبادرة ستدفع إسرائيل لرد عنيف لكنها ستترجع بنهاية المطاف وتشرع بالضغط على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس من أجل تحويل ميزانيات لغزة وستشجع عندئذ على تشييد بنى تحتية في القطاع وتحرر أسرى أيضا لأن القيادة الإسرائيلية ضعيفة ولا تصمد أمام الضغوط خاصة في حال وجود أسرى ومفقودين».

القدس العربي، لندن، 2018/10/3

16. نتنياهو: «أرسلوا مفتشين مع أجهزة قياس الإشعاعات لطهران»

عبر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يوم الثلاثاء، عن رفضه للبيان الصادر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي قالت فيه إنها فحصت جميع المواقع التي يجب أن تفحصها، مدعيًا أن الوكالة لم تتطرق للموقع الذي عرضه أمام الأمم المتحدة، زاعما أن إيران تخفي "منشأة نووية سرية" في العاصمة طهران. وجاء في بيان صادر عن ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية، إن وكالة الطاقة الذرية لم تتطرق للموقع الإيراني النووي بتورقوزآباد، وأن "الوكالة الدولية للطاقة الذرية تتطرق فقط للفحوصات التي أجرتها في مواقع مختلفة في إيران، لكنها لا تتطرق للموقع المحدد الذي عرضه نتنياهو في الأمم المتحدة، الواقع في تورقوزآباد". وتابع "لا يوجد سبب للانتظار، يتوجب على الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تفحص الموقع وترسل مباشرةً مراقبين ومفتشين مع أجهزة قياس الإشعاعات الذرية، وسرعان ما ستتضح أقوال رئيس الحكومة كحقيقة".

عرب 48، 2018/10/2

17. نتياهو يشكر الإدارة الأمريكية على الدعم المادي الذي تقدمه للحكومة الإسرائيلية

شكر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو في بيان صادر عن ديوانه الإدارة الأميركية على الدعم المادي الذي تقدمه للحكومة الإسرائيلية في الوقت الذي تجمد فيه كافة المساعدات الإنسانية المقدمة للفلسطينيين وعلى رأسها تجميد المساعدات المقدمة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (أونروا). وقال نتياهو "أشكر الإدارة الأميركية والكونغرس على التزامهما بدعم إسرائيل وعلى أموال الدعم الأميركية التي ستحول إلى إسرائيل خلال العقد المقبل أيضاً". وتابع النيان "تواجه إسرائيل كما يواجه العالم تحديات أمنية معقدة، وعلى رأسها العدوان الإيراني. الدعم الأميركي غير المشروط لحق إسرائيل بالدفاع عن نفسها يعد إحدى ركائز العلاقات المتينة بين البلدين". ولم يوضح البيان الصادر عن ديوان نتياهو قيمة الدعم المادي الأميركي ولم يتطرق للجدول الزمن للتحويلات.

عرب 48، 2018/10/2

18. وزير إسرائيلي يدعو لتبني "سياسة حديدية" ضد غزة

الناصرة (فلسطين) - قدس برس: دعا ما يسمى وزير التعليم الإسرائيلي، نفتالي بينيت، قيادة جيش الاحتلال إلى انتهاج سياسة "حديدية" على حدود قطاع غزة. وانتقد بينيت في تصريحات صحفية يوم الثلاثاء، سياسة وزير جيش الاحتلال أفيغدور لبيرمان لمحاربة حركة "حماس" في قطاع غزة، واصفا إياها بـ "سياسة ضعيفة ويسارية". وقال عضو مجلس الوزراء السياسي والأمني المصغر "كابينيت"، "الوقت قد حان لسياسة يمينية حديدية". وأضاف "توقعت من لبيرمان أن يهاجم حماس وليس أنا، سياسته ضعيفة وهو يسحب الحكومة كلها إلى اليسار، وبسبب هذه السياسة أصبح طغيان حماس يزداد يوماً بعد يوم"، وفق تصريحاته. وتابع "الشخص الذي يطلق البالونات (..) ليس طفلاً بريئاً لذلك يجب تصفيته وقصفه بالصواريخ"، على حد تعبيره.

فلسطين أون لاين، 2018/10/2

19. بفعل بالونات العودة 70 حريقاً بـ"غلاف غزة" خلال الأيام العشرة الأخيرة

القدس المحتلة: قالت صحيفة "يديعوت احرنوت" العبرية: إن 70 حريقاً اندلعت خلال "عيد العرش" اليهودي، في "غلاف غزة" بفعل بالونات العودة، والذي استمر 10 أيام، وانتهى يوم أمس. كما اندلعت اليوم الثلاثاء 7 حرائق في مستوطنات "غلاف غزة"، بفعل بالونات العودة التي انطلقت من

قطاع غزة. وقال موقع "0404" العبري: إن الحرائق اندلعت في مستوطنات "بئيري"، و"كيسوفيم"، و"مفلاسيم" وغيرها من المستوطنات، وعملت فرق الإطفاء التابعة للاحتلال بالتعاون مع جيش الاحتلال على السيطرة على الحرائق ومنع وصولها لمنازل المستوطنين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/10/2

20. للمرة الـ12: نتياهو يخضع للتحقيق بشبهات فساد الجمعة

(أ ب): يخضع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، يوم الجمعة المقبل، إلى تحقيق الوحدة القطرية لمكافحة الفساد والجريمة المنظمة (لاهب 433)، في إطار التحقيقات في الملفين 1000 و2000، في استجواب يعد الـ12 لنتياهو في ملفات الفساد التي يشبه بتورطه بها.

عرب 48، 2018/10/2

21. وزارة الصحة: 193 شهيداً و21150 جريحاً بمسيرات العودة منذ انطلاقها

غزة. «القدس العربي» أشرف الهور: توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي داخل الحدود الشرقية لمدينة رفح جنوب قطاع غزة، حيث طالت أحد الأماكن التي تشهد مواجهات شعبية ضمن فعاليات «مسيرة العودة». ودخل عدد من الجرافات العسكرية الإسرائيلية في المنطقة الحدودية، وسط حماية من آلية هندسة إسرائيلية، وشرعت بأعمال تمشيط وتجريف في المنطقة، إضافة إلى قيام تلك القوات بنصب أسلاك شائكة مقابل «مخيم العودة» الواقع شرق مدينة رفح. وفي آخر إحصائية لوزارة الصحة الفلسطينية، ذكرت أن إجمالي اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على «مسيرات العودة» وكسر الحصار السلمية منذ انطلاقها يوم 30 مارس/ آذار الماضي، بلغت 193 شهيداً، بينهم 34 طفلاً وثلاث سيدات، وثلاثة مسعفين، وصحافيين، يضاف إليهم 10 شهداء، لا تزال قوات الاحتلال تحتجز جثامينهم. وأوضحت الإحصائية أن عدد الإصابات بلغ 21150 بجراح مختلفة وحالات اختناق بالغازات المجهولة، منها 4200 طفل و1950 سيدة، لافتة إلى أن من بين الإصابات 464 إصابة خطيرة. وأشارت إلى أن 394 من العاملين في الطواقم الطبية أصيبوا أثناء ممارسة عملهم، إضافة إلى تضرر 80 سيارة إسعاف بشكل جزئي.

وفي السياق استهدفت قوات الاحتلال المتمركزة شرق مدينة غزة، مجموعة من الشبان بالرصاص الحي، عند اقترابهم من منطقة السياج الفاصل، حيث شهدت عدة مناطق حدودية فعاليات شعبية يوم أمس، ضمن المشاركات في أنشطة «مخيمات العودة».

القدس العربي، لندن، 2018/10/3

22. إضراب شامل يشل مؤسسات الـ "أونروا" في قطاع غزة

غزة - قدس برس: شل الإضراب العام والشامل اليوم الثلاثاء، كافة مؤسسات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في قطاع غزة، وذلك احتجاجاً على سياسات المنظمة الأممية لتقليص خدماتها وفصلها المئات من موظفيها. وقال رئيس اتحاد الموظفين العرب في "أونروا" أمير المسحال، في تصريحات صحفية، "اليوم وغدا إضراب شامل في كافة مؤسسات الوكالة الأممية بقطاع غزة". وشمل الإضراب كافة مؤسسات "أونروا" من مدارس وعيادات طبية وكذلك المشاريع. وجاء الإضراب استجابة لقرار من الاتحاد بعد وصول المفاوضات مع إدارة الـ "أونروا" حول قضية فصل مئات الموظفين، إلى طريق مسدود، وإقدامها كذلك على اتخاذ إجراءات عقابية بحق بعض المشاركين في الاحتجاجات.

فلسطين أون لاين، 2018/10/2

23. اعتقالات واندلاع مواجهات في الضفة

الضفة المحتلة - الرأي: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الأربعاء، 7 شبان فلسطينيين، خلال حملة اعتقالات، نفذتها بمناطق متفرقة بالضفة الغربية المحتلة. وقال موقع "والا" العبري، إن قوات الجيش اعتقلت من وصفهم بالمطوبين، بزعم مشاركتهم في نشاطات أمنية، مشيراً إلى تحويلهم للتحقيق لدى الجهات المختصة. وذكر الموقع، أن مواجهات عنيفة اندلعت الليلة، بين قوات الجيش، وشبان فلسطينيين، في مخيم الأمعري قضاء رام الله، خلال قيام قوات الجيش بهدم منزل بالمخيم. فيما قالت مصادر محلية إن الاحتلال قام باعتقال الشاب إسماعيل جبريل، عقب دهم منزله في حي كفر سابا في قلقيلية، كما داهمت منزل عائلة أبو حميد، وفتشته. كذلك قامت باعتقال الشاب محمد راجح حسن عيسى (21 عاماً)، بعد دهم منزل والده، وتفتيشه في بلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/10/3

24. ثلاث هجمات من قبل يهود على العرب في منطقة القدس خلال أسبوع

رام الله - "الأيام الإلكترونية": نشرت صحيفة "هآرتس" العبرية، في عددها الصادر اليوم، أنه تم خلال أسبوع واحد، تنفيذ ثلاث هجمات من قبل يهود على العرب، بدوافع عنصرية في منطقة القدس.

وأصيب أول من أمس (الأحد) العديد من الفلسطينيين في منطقة باب العامود بعد أن هاجمتهم مجموعة كبيرة من المتدينين الحريديين. وفي يوم الأربعاء الماضي، تعرض أربعة طلاب فلسطينيين للهجوم في بارك "هميسلا" في منطقة القطمون، من قبل عشرات الشباب اليهود الذين استخدموا على ما يبدو جهاز صعق كهربائي. وفي نفس اليوم، تعرض سائق حافلة فلسطيني للهجوم في منطقة بيتار عيليت.

وقال إياد كاسترو، صاحب أحد المحلات في المنطقة "انهم يشعرون بأنهم أقوياء لأنهم كثيرون وبدأوا في رمي الكراسي والطاولات. كل عام تقع مشاكل في مثل هذه الليلة ونحن ضحايا عيدكم. في عيد الأضحى لدينا نضحى بالخراف وفي عيدكم الضحايا هم الفلسطينيون".

الأيام، رام الله، 2018/10/2

25. الإحصاء الفلسطيني: 90% من سكان غزة بلا مصدر آمن لمياه الشرب

رام الله: قال الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الثلاثاء إن نسبة الأسر التي لديها مصدر آمن لمياه الشرب في قطاع غزة بلغت 11% مقابل 95% من الأسر في الضفة الغربية. وتفيد بيانات العام 2017 إلى أن 62% من أسر فلسطين تسكن في مساكن تحصل على مياه الشرب من (مصادر آمنة، وتشمل مصدر شبكة المياه العامة الموصولة بالمنزل، حنفية عامة، بئر ارتوازي محمي، ينبوع محمي، مياه جمع أمطار ومياه معدنية)، حيث بلغت هذه النسبة في الحضر 58% وفي الريف 94% مقابل 44% في المخيمات.

فلسطين أون لاين، 2018/10/2

26. دراسة إسرائيلية: رد فعل فلسطيني الداخل على قانون القومية لم يكن صاخبا كما كان متوقعا

الناصرة. «القدس العربي» وديع عواودة: اعتبر معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، أن رد فعل فلسطيني الداخل على قانون القومية لم يكن صاخبا كما كان متوقعا. وجاء في دراسة صادرة عنه أن ردود الفعل والاحتجاجات قد صدرت عن الجهات المركزية لدى المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل، لكن هذا لم يتجدد لاحتجاج جوهرى واسع. واعتبر أن المظاهرة الكبرى في تل أبيب قبل شهرين لم تنتج واقعا جديدا من هذه الناحية. وزعمت أن رد فعل القائمة المشتركة «المنضبط» جاء لعدم اعتباره هذا القانون نقطة تحول في سياسات الحكومة تجاه المواطنين العرب. وتابعت «على عكس ذلك جاء رد فعل الطائفة الدرزية صاخبا وأكثر قوة بعدما رأت فيه فرصة للحصول على شرعية لمكانتها الخاصة، علاوة على امتيازات

اقتصادية في مجالات حيوية شتى». وقالت الدراسة إنه رغم تصريحات متشددة من قبل بعض الأوساط القيادية جاء رد فعل الشارع محدودا، كما تجلّى في مشاركة ضعيفة في فعاليات احتجاجية. واعتبرت أن قانون القومية لم يكن حدثا مؤسسا لدى فلسطينيي الداخل الذين جاءت انتقاداتهم أقل حدة من تلك التي شهدتها أوساط يهودية ليبرالية والطائفة الدرزية. وضمن التفسيرات المزعومة تقول الدراسة التي صدرت قبل الإضراب العام في كل فلسطين، إن فلسطينيي الداخل يرون بقانون القومية حلقة أخرى في مسلسل إقصائهم ومحاصرتهم كقانون خفض صوت الأذان وقانون حظر إحياء ذكرى النكبة. كما تدعي أن «المشتركة» لم ترغب برد فعل متطرف كي لا يتم المساس بالخطة الاقتصادية الحكومية الخاصة بالمواطنين العرب والموجودة قيد التنفيذ اليوم.

ومع ذلك تخلص الدراسة للقول إنه من المبكر الحكم على مجمل ردود الفعل على قانون القومية، لكنها تحذر من ازدياد انطوائية وانعزالية فلسطينيي الداخل خاصة في حال بادرت الحكومة لمنح الدروز وحدهم الامتيازات كتعويض عن هذا القانون.

الدراسة التي يؤيد معدها هذا القانون العنصري يوصون الحكومة بمواصلة تطبيق الخطة الاقتصادية والشروع بخطة ثانية لدى المواطنين العرب، متطابقة بذلك مع جهات إسرائيلية تدعو لإقصاء فلسطينيي الداخل سياسيا ودمجهم اقتصاديا والالتفاف على قياداتهم الوطنية وتشجيع قيادات محلية عليها تكون بديلة لها. وترى أن ردود الفعل «المنضبطة» لدى فلسطينيي الداخل ينبغي أن تستغل من قبل الحكومة لتعزيز الشراكة العربية - اليهودية التي تقوم بالأساس في المجال الاقتصادي.

القدس العربي، لندن، 2018/10/3

27. الاحتلال يحاصر الخان الأحمر وأطفاله يناشدون ميركل

حاصرت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي صباح اليوم الأربعاء، التجمع السكني الخان الأحمر شرق القدس المحتلة، تمهيدا لهدمه بعد انتهاء مهلة الاحتلال للأهالي لهدمه ذاتيا، فيما طالب أطفال الخان المستشار الألمانية، أنغيلا ميركل، التي تزور البلاد، اليوم الأربعاء، الضغط على إسرائيل، لمنعها من هدم منازلهم.

عرب 48، 2018/10/3

28. عهد التميمي للفصائل الفلسطينية: توحدوا وإلا تمردنا عليكم

تونس / عادل الثابتي: حثت عهد التميمي، الثلاثاء، الفصائل الفلسطينية على التوحد من أجل فلسطين، و«إلا فهي وجيلها سيتمردون عليها ويجدون البديل لها».

جاء ذلك في كلمة لها بمهرجان خطابي نظمه على شرفها الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر نقابة عمالية في البلاد) بمقره المركزي بالعاصمة تونس.

وقالت التميمي، التي توصف بـ"أيقونة المقاومة"، "نحن جيل لن نكرر ما فعله الجيل الذي قبلنا، ولن نقبل التنازل عن أي شبر من أرض فلسطين التاريخية". وأضافت "إذا لم تتوحد الفصائل الفلسطينية وكان توحدهم هدفه الأساسي تحرير فلسطين، سنجد بديلاً لهذه الفصائل وسنتمرد عليها".

وأوضحت أن الجيل السابق "استشهد وقتل وجرح من أجل حل الدولتين ووثق بالمؤسسات الدولية والعالم من أجل تحقيق هذا الحل وتنازل عن أرضه التاريخية، ولكن إسرائيل ضيعت الفرصة".

وقالت التميمي "نحن كجيل سنغير طريقة نضالنا حتى تحرير فلسطين كلها، ولن نتنازل عن أي شبر من أرضنا لأي أحد ولن نرجع لأي مؤسسات دولية أو دول".

وأضافت "نحن كفلسطينيين لن نقاوم من أجل تحرير فلسطين بل سنقاوم مع أي مظلوم في العالم". واعتبرت التميمي أنه "إذا كنا مدافعين فاشلين عن القضية فالأجدر أن نغير المدافعين لا القضية (الفلسطينية)".

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/10/3

29. الاحتلال يفرض غرامات مالية على الأطفال الأسرى

غزة - «القدس العربي»: أعلن نادي الأسير الفلسطيني عن قيام سلطات الاحتلال بفرض غرامات مالية كبيرة على الأسرى الأطفال في معتقل «عوفر»، خلال الشهر الماضي. وذكر النادي في بيان له أن عدد الأطفال في معتقل «عوفر» وصل إلى 108 أطفال، بينهم 35 طفلاً جرى اعتقالهم خلال شهر سبتمبر/ أيلول الماضي.

ونقل النادي عن الأسير لؤي المنسي، وهو ممثل الأسرى الأطفال في معتقل «عوفر»، أن أربعة أطفال أُعتقلوا من بيوتهم، و20 طفلاً من الطرقات، وسبعة أطفال من على الحواجز العسكرية، فيما أُعتقل بقية الأطفال خلال عملية استدعائهم لمقابلة.

ولفت المنسي إلى أن 14 طفلاً تعرضوا للضرب خلال عملية اعتقالهم، كما تمت محاكمة 20 في المحاكم العسكرية للاحتلال، كانت أعلى الأحكام الصادرة منذ تسعة أشهر.

ويوجد في ذلك المعتقل الإسرائيلي اثنان من الأطفال يقضيان حكماً بالسجن الإداري، وهما من ضمن 200 طفل فلسطيني تعتقلهم سلطات الاحتلال في سجونها، وتقل أعمارهم عن الـ 18 عاماً.

وفي السياق، أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات، أن سلطات الاحتلال واصلت خلال شهر أيلول/ سبتمبر الماضي حملات الاعتقال التعسفية، لافتاً إلى أنه رصد في تقريره الشهري 330 حالة اعتقال، من بينهم 52 طفلاً قاصراً، و14 امرأة وفتاة.

وقال الناطق باسم المركز رياض الأشقر في تقرير جديد صدر، أن التقرير رصد 25 حالة اعتقال لمواطنين من قطاع غزة، تسعة منهم صيادين تم اعتقالهم خلال ممارسة عملهم، بعد مصادرة مراكبهم والتحقق معهم في ميناء اسدود.

القدس العربي، لندن، 2018/10/3

30. نقابة الصحفيين الفلسطينيين لمقاطعة دعوة من السفارة الأميركية

رام الله - «الحياة»: دانت نقابة الصحفيين الفلسطينيين «تجرؤ المستوطنة الأميركية»، في إشارة إلى سفارة واشنطن في القدس، على دعوة عدد من الصحفيين إلى حضور لقاء في مقرها في المدينة المحتلة، وطالبت هؤلاء بمقاطعة دعوة «من يعمل ليلاً نهاراً على تصفية قضيتنا من خلال انحيازه المطلق إلى جانب دولة الاحتلال».

ووصفت النقابة تلك الدعوة بأنها «وقاحة غير مسبوقة» قائلة إن «الإدارة الأميركية تعمل على تصفية القضية الفلسطينية بأبعادها السياسية والوطنية والتاريخية كافة، وعلى رغم ذلك تحاول الاستغناء من خلال دعوة صحفيين فلسطينيين إلى حضور لقاء في سفارتها التي نُقلت إلى القدس، العاصمة الأبدية لدولة فلسطين، في مخالفة سافرة للقوانين والمواثيق الدولية».

واعتبرت أن «الاستجابة لهذه الدعوة في حال حدوثها، تمثل خروجاً على الإجماع الوطني، وتشجيعاً لأميركا وإسرائيل على الإمعان في سياساتهما العدوانية ضد شعبنا وقضيتنا، واعترافاً بشرعية وجود المستوطنة الأميركية على أرض القدس، العاصمة الأبدية لدولتنا العتيدة».

الحياة، لندن، 2018/10/2

31. وفاة المفكر الفلسطيني سلامة كيلة

عمّان: غيب الموت المفكر الفلسطيني المعروف سلامة كيلة عن عمر يناهز 63 عاماً بعد صراع مع المرض. وأكد مصدر رسمي في مركز الحسين للسرطان في عمّان وفاة كيلة ظهر أمس الثلاثاء فيما أعلن مثقفون عرب عن تشييع جنازته اليوم الأربعاء.

ولد كيلة في بلدة بيرزيت الفلسطينية عام 1955 وكان ناشطاً يسارياً وانحاز منذ البداية للمقاومة الفلسطينية في كتاباته ومشاركاته الفكرية. درس الراحل العلوم السياسية في جامعة بغداد ثم انتقل

للعيش في دمشق عام 1981 واعتقل هناك أكثر من مرة آخرها عام 2012 بعد الاحتجاجات الشعبية في سوريا قبل ترحيله.

الخليج، الشارقة، 2018/10/3

32. الأمن المصري يقتل فلسطينياً ينتمي إلى داعش في سيناء

غزة - "الأيام": أعلنت قوات الأمن المصرية عن قتل أحد أبرز قادة تنظيم "داعش" الإرهابي في شبه جزيرة سيناء، وهو من سكان محافظة رفح. وعلمت "الأيام"، من مصادر متطابقة أن القتيل يدعى فؤاد أبو عياش وكنيته "أبو حمزة المقدسي"، وقتل خلال تبادل لإطلاق النار مع الجيش المصري. والقتيل كان يقطن حي السلام جنوب شرق محافظة رفح، قبل أن يتمكن من اجتياز الحدود، والانضمام للتنظيم المحظور، وقد تدرج حتى أصبح قائداً فيه.

الأيام، رام الله، 2018/10/3

33. روائي مصري يعلن استعداده لزيارة "إسرائيل" ويهاجم رافضي التطبيع

القاهرة . «القدس العربي»: أبدى الروائي المصري، يوسف زيدان، استعداده لزيارة إسرائيل، وإلقاء محاضرة في جامعاتها، شريطة إرسال دعوة رسمية إلى اتحاد الكتاب المصريين، ووزارة الخارجية. وأضاف في تصريحات متلفزة خلال استضافته في برنامج «90 دقيقة» على فضائية «المحور»: «حال موافقة الجهات المعنية على زيارتي دولة إسرائيل وإلقاء محاضرة في جامعاتها سأقصدتها في العلن بدافع خدمة البلد». وتابع: «أنا لا أريد شيء سوى خدمة البلد»، مشيراً إلى أن «عميد الأدب العربي الراحل طه حسين ألقى محاضرة في الجامعة العبرية في القدس عام 1947». وهاجم زيدان رافضي التطبيع مع إسرائيل، ووصفهم بـ«الجهلة وغير المطلعين على الثقافة العالمية، ويعملون مثل الشيوخ من أجل مغازلة وجدان الجمهور». وتابع: «هاجموني عندما قلت إن إسرائيل عدو عاقل، أنا قلت إنها عدو عاقل، وليس من مصلحتي الشخصية أن تصبح مصر مثل سوريا، وليس في مصلحتي أن تنهار الدولة».

وزاد: «إسرائيل ستطلق 24 قناة ناطقة بالعربية، ما يمثل اجتياح، وستطلق حفلات لأم كلثوم بما يعني أن أم كلثوم ستكون في إسرائيل فلماذا لا للتطبيع هذا يعني فقدان عنصر القوة الموجود لديك وهو قوتك الثقافية». وواجهت تصريحات زيدان ردود فعل شعبية غاضبة.

القدس العربي، لندن، 2018/10/3

34. عون: لبنان سيواجه أي اعتداء إسرائيلي ضد سيادته

بيروت / وسيم سيف الدين: قال الرئيس اللبناني ميشال عون الثلاثاء، إن لبنان سوف يواجه أي اعتداء إسرائيلي ضد سيادته.

جاء ذلك على خلفية الادعاءات التي أطلقها رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، حول وجود قواعد عسكرية وصواريخ في محيط مطار رفيق الحريري الدولي، ببيروت.

وبحسب بيان صادر عن الرئاسة اللبنانية اليوم، أبلغ عون وزيرة الشؤون الخارجية في النمسا كارين كنيسيل التي استقبلها في قصر بعدا شرق العاصمة بيروت، أن ادعاءات نتنياهو "لا أساس لها من الصحة، لكنها تخفي تهديدا إسرائيليا جديدا للسيادة اللبنانية، واستهدفا لمطارنا الدولي".

ودعا الرئيس اللبناني النمسا ودول العالم إلى التنبه لما تخطط له إسرائيل تجاه بلاده، لا سيما وأنها تواصل انتهاكاتها للقرارات الدولية، خاصة القرار 1701 (الذي دعا إلى وقف الأعمال العدائية بين حزب الله وإسرائيل في 2006). من جانبها، أعلنت كنيسيل أن النمسا تقف إلى جانب لبنان، وتعتبره بلدا نموذجيا في صمود أبنائه وتضحياتهم.

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/10/2

35. السبسي: استقبال "عهد التميمي" تقدير من تونس لتضحيات أجيال من الفلسطينيين

تونس / عادل الثابتي: قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي اليوم الثلاثاء، إن استقباله للمناضلة الفلسطينية عهد التميمي وتكريمها، هو تقدير من تونس لنضالات وتضحيات أجيال من الفلسطينيين. جاء ذلك خلال استقبال السبسي لعهد التميمي رفقة عائلتها اليوم، في قصر قرطاج بالعاصمة تونس، بحسب بيان لرئاسة الجمهورية تلقت الأناضول نسخة منه.

ووصلت التميمي إلى تونس أمس بناء على دعوة من السبسي.

وقال السبسي، إن هذا الاستقبال يمثل "اعترافا متجددا وثابتا بعدالة القضية الفلسطينية وبمكانتها في وجدان الشعب التونسي". وأبرز "مواقف تونس الداعمة والمساندة لقضية فلسطين، ووقوفها إلى جانب المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق في بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

من جهتها، عبرت عهد التميمي عن شكرها وامتنانها لمبادرة الرئيس التونسي.

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/10/2

36. السعودية تشدد على مركزية قضية فلسطين

الرياض: جدد المجلس ضمن الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء أمس في قصر اليمامة بالرياض، برئاسة خادم الحرمين الشريفين، ما عبرت عنه السعودية أمام اجتماع منظمة التعاون الإسلامي في الأمم المتحدة بنيويورك، من تأكيد مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمة الإسلامية والعربية، وعلى الهوية العربية والإسلامية للقدس الشريف، وحق دولة فلسطين في السيادة على كل الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشريف، والتمسك بالسلام خياراً استراتيجياً، وعلى حل الصراع العربي الإسرائيلي، وفق مبادرة السلام العربية التي تقدمت بها المملكة عام 2002، وتبنتها الدول العربية والإسلامية، ومطالبة المجتمع الدولي بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني وتنفيذ القرارات الدولية القاضية بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي والانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/10/3

37. لجنة فلسطين بالبرلمان العربي تُساند شعبنا في رفضه لقانون القومية العنصري

أكدت لجنة فلسطين في البرلمان العربي، دعمها ومساندتها لشعبنا في رفضه لقانون القومية العنصري. وبعثت اللجنة، في بيان لها صدر في اختتام أعمالها أمس الاثنين في القاهرة، برئاسة رئيس البرلمان العربي مشعل السلمي، "تحية إجلال وإكبار للشعب الفلسطيني الصامد في الثبات على حقوقه، والرفض لهذا القانون، الذي يكرس علناً نظام التمييز والفصل العنصري البغيض ضد الفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين، ويحرم الفلسطينيين الذين يعيشون على أرضهم من أدنى حقوقهم الراسخة في القانون الدولي، ومبادئ حقوق الإنسان وميثاق وقرارات الأمم المتحدة، ويُصادر حق تقرير المصير".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/10/2

38. واشنطن تبدأ تقديم مساعدات عسكرية لـ"إسرائيل" بقيمة 38 مليار دولار

واشنطن . القدس / صفوان اللهوري . عبد الرؤوف أرناؤوط: أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية، أن مذكرة تفاهم بتقديم مساعدات عسكرية لإسرائيل بقيمة 38 مليار دولار على مدى 10 سنوات قادمة، قد دخلت حيز التنفيذ اليوم الثلاثاء.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية، إن واشنطن ملتزمة بتقديم المساعدات العسكرية لإسرائيل وفق الاتفاق الذي تم التوصل إليه في عهد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما عام 2016.

جاء ذلك في بيان صادر عن الناطقة باسم "الخارجية" الأمريكية هيزر ناويرت، التي أشادت بالاتفاق الذي يقضي بتقديم مساعدة مالية لإسرائيل قيمتها 38 مليار دولار على مدى 10 سنوات. وأكدت ناويرت أن الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب سيواصل الالتزام بالاتفاق، وسيستمر في تقديم المساعدات لإسرائيل. وقالت ناويرت في بيانها: "بحسب الاتفاق المبرم عام 2016، فإن واشنطن ستواصل تقديم المبلغ المالي المذكور إلى إسرائيل، بغية تعزيز الأخيرة قدراتها الأمنية والعسكرية، وتوطيد العلاقات الثنائية بين واشنطن وتل أبيب". وفي عام 2016، أبرم الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما اتفاقا يقضي بمنح إسرائيل مبلغ 38 مليار دولار على مدى السنوات العشر القادمة. ومنذ إنشاء دولة إسرائيل عام 1948، قدمت الولايات المتحدة الأمريكية مساعدات ضخمة لإسرائيل، ولكن هذه المساعدة هي الأكبر على الإطلاق، بحسب تصريحات سابقة لمسؤولين إسرائيليين وأمريكيين. وذكرت ناويرت أن إسرائيل تتعرض "لتهديدات متنوعة في المنطقة، لا سيما من قبل إيران"، واصفة تل أبيب "بالصديق القيم للولايات المتحدة الأمريكية". وتابعت المتحدثة الأمريكية: "بموجب شروط مذكرة التفاهم، ستضع الولايات المتحدة تمويلا لإسرائيل عند مستويات 3.3 مليارات دولار في التمويل العسكري الأجنبي، و500 مليون دولار للبرامج المشتركة للدفاع الصاروخي خلال كل من السنوات العشر القادمة". وأضافت: "هذه زيادة كبيرة ستمكّن إسرائيل من الحصول على مزيد من القدرات العسكرية المتقدمة من الولايات المتحدة، التي مع مرور الوقت ستعزز أمن إسرائيل وتقوي علاقتنا الثنائية". وقالت ناويرت: "إن تنفيذنا لمذكرة التفاهم التاريخية هذه يعكس التزام الرئيس الدائم وهذه الإدارة والشعب الأمريكي بأمن إسرائيل الدائم".

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/10/2

39. فريدمان: أمن "إسرائيل" أهم من الدولة الفلسطينية

رام الله-الشرق الأوسط: قال السفير الأميركي ديفيد فريدمان إن «أمن إسرائيل أهم من (الدولة الفلسطينية) ويسبق قيامها». ووصف مصطلح حل الدولتين، بأنه «إشكالي»، قائلاً «إنه يجد صعوبة في تقبل تعبير حل الدولتين، لأنه يحمل معاني عديدة». وأضاف فريدمان: «أعتقد أن نتنهاو عبّر عن ذلك بشكل واضح، عندما تساءل حول ماهية الدولة الفلسطينية، هل هي كوستاريكا أم اليمن؟ وهنا تبرز المئات من الأسئلة التي يتعين التعامل معها.

أعتقد أنه في الظروف الصحيحة، وحينما لا تشكل الدولة الفلسطينية تهديداً لإسرائيل، تصبح أمراً يمكن التفكير فيه». وتابع، «مواقفنا واضحة، عندما يتقاطع الحكم الذاتي الفلسطيني مع الأمن الإسرائيلي، فإننا نقف إلى جانب الأمن الإسرائيلي، وهذا موقف مختلف عما تم التعبير عنه مراراً في الماضي». وأكد فريدمان أن ننتيا هو يعرف جيداً تقديرنا العالي للمخاوف الإسرائيلية، والولايات المتحدة الأميركية لن تقدم أبداً اقتراحاً يحرم إسرائيل من حقها في الحفاظ على سيطرتها الأمنية.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/10/3

40. باراغواي: قرار إعادة السفارة إلى تل أبيب نهائي

القدس المحتلة: أعلن وزير خارجية باراغواي، لويس ألبرتو كاستيجليون، أن قضية إعادة سفارة بلاده من القدس المحتلة إلى تل أبيب (وسط فلسطين المحتلة 48)، "موضوع مغلق" بالنسبة للباراغواي. وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "معاريف" العبرية اليوم الثلاثاء، أن وزير الدولة (بارغواي) في أمريكا الجنوبية، قد جدد في مؤتمر صحفي بأن قرار إعادة السفارة إلى تل أبيب اتخذ وفقاً للقانون الدولي. ونقلت الصحيفة العبرية عن الوزير البارغواياني، قوله حول نقل سفارة باراغواي "هذا قرار دولة، قرار حكومة، الدستور يوضح بأن الحكومة هي المسؤولة عن علاقاتها الدولية للدولة". وكانت باراغواي، قد أعلنت في بداية الشهر الماضي أنها ستعيد نقل سفارتها في الدولة العبرية إلى تل أبيب بعد أن نقلتها في مايو/ أيار الماضي إلى القدس.

فلسطين أون لاين، 2018/10/2

41. رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة: من حق الفلسطينيين على العالم أن يجد حلاً سلمياً لقضيتهم

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»: عقدت ماريا فرناندا إسبينوزا، رئيسة الدورة الثالثة والسبعين للجمعية العامة، مؤتمراً صحافياً شاملاً مساء أول من أمس الإثنين، في نهاية المناقشة رفيعة المستوى للدورة، لإعلان الأعداد النهائية للمتكلمين.

ورداً على سؤال لـ «القدس العربي» حول انطباعاتها عن القضية الفلسطينية من خلال الكلمات العديدة التي جاءت على ذكرها، وعن رأيها في الحل العادل والدائم والقابل للتطبيق قالت ماريا فرناندا إسبينوزا: «منذ أن رشحت نفسي لمنصب رئيسة الجمعية العامة قلت إن من حق الفلسطينيين على المجتمع الدولي أن يجد حلاً لقضيتهم، والحل يكون بكل تأكيد بالالتزام بكافة قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة. والحل الوحيد الذي يمكن أن يكون مستداماً ودائماً ويضمن

مصلحة الشعب الفلسطيني هو بالحوار، وأشجع جميع الدول بالالتزام بكل القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة وعملية السلام».

وحول أهمية الجمعية العامة، وما إذا كان قرارها الأخير في حزيران/ يونيو حول حماية الشعب الفلسطيني يعني شيئاً أو أنه لا معنى له، قالت إن من أولوياتها تنشيط الجمعية العامة وإصلاح الأمم المتحدة وزيادة حيويتها وخاصة الجمعية العامة، لأنها برلمان متساوي الأعضاء. إنها هي التي تضع النواميس والقرارات والمواثيق الدولية. نعم قرارها عن فلسطين مهم. إنظر رد فعل المجتمع الدولي حول الوضع الفلسطيني وكيف كان رد المجتمع الدولي على أزمة وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). لقد تعرض العديد من الوفود لهذه المسألة وخاصة الأزمة المالية التي تمر بها (أونروا)، وقد شاركت في مؤتمر في منتهى القوة لجمع التبرعات لإغلاق العجز في ميزانيتها، وشاهدت كم هناك من تأييد لبقاء الأونروا والاستمرار في عملها. العالم يعرف تماماً أهمية الالتزام بكافة القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية بما فيها قرار حماية المدنيين واللاجئين».

القدس العربي، لندن، 2018/10/3

42. مقرر شؤون حقوق الإنسان الأممي يتهم "إسرائيل" بتجاهل الانتقادات الدولية

نيويورك-علي بردى: ندد المقرر الخاص للأمم المتحدة لشؤون حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مايكل لينك، بالقوات الإسرائيلية، لمواصلتها أعمال القتل والإصابة ضد المتظاهرين الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال، محذراً من أن ما يحصل «يرقى إلى جريمة حرب». ومع استمرار الاحتجاجات على السياج الحدودي مع قطاع غزة، ضد السياسات التي تعتمدها سلطات الاحتلال، دان لينك، في بيان وزع في نيويورك، العنف باعتباره «إهانة مستمرة لحقوق الإنسان وكرامة الإنسان»، قائلاً إن «مقتل سبعة مشاركين آخرين في مظاهرات غزة، وإصابة أكثر من 200 آخرين يوم الجمعة الماضي، يشير إلى أن قوات الأمن الإسرائيلية لا تستجيب للانتقادات الدولية لاستخدامها للنيران المميتة ضد المتظاهرين الفلسطينيين». وأكد أن المتظاهرين «لا يبدو أنهم يشكلون تهديداً حقيقياً لقوات الأمن الإسرائيلية».

الشرق الأوسط، لندن، 2018/10/3

43. واشنطن: 112 عضو كونغرس يطالبون الإدارة بالتراجع عن وقف دعم الأونروا ومستشفيات القدس

واشنطن: طالب 112 عضو كونغرس أميركي، وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، بالتراجع عن قرار وقف دعم وكالة "الأونروا"، وكذلك التراجع عن وقف دعم مستشفيات مدينة القدس المحتلة،

باعتبار قرار وقف التمويل عن وكالة الأونروا وإعادة برمجة المساعدات الخارجية الثنائية بعيداً عن الضفة الغربية وقطاع غزة يهدد استقرار المنطقة، ويقوض قدرة الولايات المتحدة على تسيير المفاوضات. وللاطلاع على نص رسالة أعضاء الكونغرس الـ 112 على الرابط التالي:
http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=LJMBcYa838884611730aLJMBcY
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/10/2

44. مستقبل القوى السياسية الفلسطينية

هاني المصري

بدعوة من جمعية يوم القدس، الجمعية الرائدة برئاسة الدكتور صبحي غوشة أطل الله في عمره، شاركت في الندوة التاسعة والعشرين التي نظمتها في عمان بعنوان "القضية الفلسطينية ... رؤية استراتيجية مستقبلية"، بورقة تحت عنوان "مستقبل القوى السياسية الفلسطينية".

تطرقت في الورقة إلى أن الدراسات الاستراتيجية تعني دراسة مختلف الاحتمالات التي يمكن أن تسيير بها الأحداث، سواء أكانت مرغوبة أم مكروهة، ممكنة أم صعبة أم مستحيلة. فقد تطرأ متغيرات تجعل المستحيل ممكناً، خاصة أن الدراسات المستقبلية مع اعتمادها على قواعد البحث العلمي لا تتحدث بيقين كامل لا يأتيه الباطل من أمامه أو من خلفه، وإنما هي عمل نسبي قابل للصحة أو الخطأ مثلها مثل أي عمل بشري، ونحن في عصر يمكن أن نطلق عليه بدون تردد عصر "التغير السريع".

أما التفكير الاستراتيجي فيختلف عن الدراسات المستقبلية في أنه يحدد هدفاً أو أهدافاً ويعمل على توفير متطلبات تحقيقه/ا.

هذه المقدمة ضرورية حتى أقدم وجهة نظري حول الموضوع المطروح قيد البحث.

كان لا بد قبل التطرق إلى مستقبل القوى السياسية الفلسطينية التعرض إلى مستقبل النظام السياسي الذي تعمل فيه، وهذا وذاك يتطلبان الإجابة عن ثلاثة أسئلة: أين تقف القضية الفلسطينية الآن، وإلى أين تريد أن تصل، وكيف تصل إلى ما تريد؟

في الإجابة عن السؤال الأول يؤسفني أن أقول إن القضية الفلسطينية رغم كل عناصر القوة والصمود والآفاق الراحبة التي تملكها في وضع صعب جداً، وقد تكون في وضع أصعب من وضع ما بعد النكبة، ومهددة بوقوع النكبة الثالثة المتمثلة باستكمال إقامة "إسرائيل الكبرى"، من خلال ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل أو القسم الأكبر منها، واستمرار سيادة إسرائيل من النهر إلى البحر،

وفرض حكم ذاتي في المعازل المنفصلة عن بعضها البعض في الضفة الغربية ومعزل غزة، إذ يمكن أن ترتبط أو لا ترتبط ببعضها البعض، أو ترتبط معازل الضفة بالأردن ومعزل غزة بمصر.

توحي العديد من المؤشرات القائمة والمرشحة للاستمرار إلى ذلك، أهمها:

استمرار وتكثيف الاستعمار الاستيطاني، إذ بلغ عدد المستعمرين المستوطنين في الضفة الغربية حتى الآن حوالي 830 ألف، وسط مخططات لرفع العدد خلال سنوات قليلة إلى مليون، وفي وقت أعلن فيه يوآف غالانت، وزير الإسكان الإسرائيلي، عن وجود مخطط لإقامة مليون وحدة استيطانية جديدة خلال السنوات العشرين القادمة، 20-30% منها في القدس.

يبلغ معدل النمو السكاني الاستيطاني السنوي 4.1%، وإذا استمرت المعطيات القائمة الآن في التواجد يمكن أن يصبح عدد سكان إسرائيل بعد عشرين سنة ثلاثين مليون، على الأقل، وعند توزيع السكان على المساحة فيعني هذا أن كل مواطن سيقوم على متر مربع تقريباً، ما يجعل التهجير النوعي والقسري للفلسطينيين مطروحاً بقوة، مع أن تنفيذه ليس سهلاً ولكنه أمر قيد البحث للتوصل إلى تحقيقه في وقت مناسب.

إن المطلع على الأفكار والمخططات الإسرائيلية يستنتج أن الأمور تتجه نحو الأسوأ، إذا لم يغير الفلسطينيون والعرب ما بأنفسهم. فهناك خطة يطلق عليها "خطة الحسم"، أول نقطة فيها تهجير الفلسطينيين، وهناك خطة أفيغور لبيرمان المعروفة حول تبادل الأرض والسكان، وخطة "غيورا آيلاند" حول ضم 720 كيلو متراً مربعاً من سيناء لغزة، وخطة مردخاي كيدار حول "الإمارات السبع"، وخطة الأردن فلسطين "الوطن البديل"، والخيار الأردني، عبر مسميات خادعة كوفدرالية ثنائية أردنية فلسطينية، وخطة فصل الضفة عن القطاع ... كل ذلك ضمن صيغة حكم ذاتي.

أما الذين يتحدثون عن دولة فلسطينية على حدود 67 وعاصمتها القدس فلا وجود لهم تقريباً. حتى حزب "ميرتس" يوافق على دولة مع تبادل أراضي، أي ليست على حدود 67. وعندما نقرأ عن زعماء في إسرائيل أو استطلاعات تشير إلى نسبة أكثر من 40% يؤيدون دولة فلسطينية فهم لا يعنون دولة كما تعرف الدول، وإنما دولة على جزء من الأرض المحتلة وذات سيادة من اختراع جديد سبق أن أشار إليه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو خلال خطابه في مئوية وعد بلفور في لندن. هناك مؤشرات أخرى تؤكد التطور السيئ للأحداث، منها الشروع في تطبيق صفقة ترامب من دون ردة فعل فلسطينية وعربية بمستوى خطورتها إذ رُفِضت فلسطينياً وعربياً، ولكن من دون توفير متطلبات إحباطها.

ومن المؤشرات: إقرار "قانون القومية" العنصري، الذي حوّل الممارسات والسياسات والقوانين العنصرية إلى مستوى دستور يشرعن كل ما جرى ويؤسس لما هو قادم من إقامة "إسرائيل الكبرى"، ومع فإن ردة الفعل الفلسطينية والعربية ضده أيضا جاءت دون الحد الأدنى المطلوب.

المؤشر الأخطر الذي يندر استمراره بالوصول إلى النكبة الثالثة هو تغييب المشروع الوطني وتخفيض سقفه وتآكل النظام الفلسطيني بمختلف مؤسساته داخل السلطة والمنظمة، وتحوله إلى نظام حكم فردي يتحكم به فرد واحد، ولصالح سلطة يجري تكيفها أكثر وأكثر مع الوقائع والحقائق التي يقيمها الاحتلال. فالسلطة القائمة الآن أسوأ من تلك التي قامت بعد توقيع تفاه أوسلو وأصبح لدينا سلطتان تتنازعان تحت الاحتلال.

أكبر مثال على ما سبق الاستمرار في مسيرة تقزيم المنظمة وتهميشها منذ توقيع اتفاق أوسلو وحتى الآن، وتحويلها مؤخرًا بعقد مجلس وطني بمن حضر وعقد مجلس مركزي بعد تفويضه بصلاحيات المجلس الوطني كلها في خطوة غير قانونية تنذر بالشرور وعطائم الأمور، إلى فريق سياسي يمثل لوثًا واحدًا، وليس الحفاظ عليها، كما هي ممثلًا شرعيًا وحيدًا للفلسطينيين أينما تواجدوا.

كما يعاني الوضع الفلسطيني من فقدان أو نقصان الشرعية جراء فشل الاستراتيجيات المعتمدة، ووصولها جميعًا إلى ريق مسدود بغض النظر عن الاختلافات في الظروف والأسباب، وعدم عقد الانتخابات بشكل دوري ومنتظم ما يحول دون شرعية صناديق الاقتراع، وتحول المقاومة إلى "عنف وإرهاب" ملاحق، أو أداة لخدمة استمرار السلطة في القطاع وليست استراتيجية للتحرير ما حال دون توفر شرعية المقاومة، ووقوع الانقسام وتعمقه أفقيًا وعموديًا وسيره نحو التحول إلى انفصال دائم وعدم نجاح كل الجهود والمبادرات في استعادة الوحدة الوطنية، ما يحول دون توفر شرعية الوفاق الوطني.

في ضوء ما سبق، فإن السيناريوهات المحتملة للوضع الفلسطيني يمكن تلخيصها في الآتي:

سيناريو بقاء الوضع على ما هو عليه دون تغيير دراماتيكي، من خلال بقاء المؤشرات الأساسية على ما هي عليه من دون استئناف ما يسمى "عملية السلام"، ولا تحول الانقسام إلى انفصال، في نفس الوقت عدم تحقيق المصالحة، والاستمرار في رفض "صفقة ترامب". وهذا السيناريو ممكن الاستمرار في فترة زمنية ليست طويلة، لأن مختلف المؤشرات المتوفرة تدفع - إذا لم تظهر معطيات جديدة جوهرية فلسطينية وعربية ودولية - باتجاه نجاح إسرائيل بخلق أمر واقع يعبد الطريق لإقامة "إسرائيل الكبرى".

سيناريو التدهور نحو الأسوأ من خلال تغيير الموقف الفلسطيني من الإدارة الأميركية، عبر الاستناد إلى أن السياسة الأميركية ضد الفلسطينيين وصلت إلى ذروتها، والوهم بأن الباب الآن سيفتح لدفع ثمن إسرائيلي كما صرح دونالد ترامب، وبما يؤدي إليه ذلك من استئناف العلاقة السياسية الفلسطينية الأميركية وما يسمى "عملية السلام".

وهذا السيناريو محتمل الحدوث، ويمكن أن نشهد فيه استئناف العلاقات السياسية الأميركية الفلسطينية والمفاوضات، واستمرار الوقائع الإسرائيلية على الأرض. كما يمكن أن يشهد عدواناً إسرائيلياً على قطاع غزة لإخضاعه. وفي ظل هذا السيناريو أيضاً، يمكن إحياء فكرة الكونفدرالية الثنائية بين الأردن وفلسطين أو الثلاثية مع إسرائيل، كطريقة للتحايل على الخلافات حول الحدود والقدس، ولجعل الاستيطان مباحاً وشرعياً، وللتغطية على الحل الإسرائيلي بغطاء فلسطيني وعربي ودولي حتى بدون توقيع اتفاقيات.

سيناريو الوحدة على أساس الرزمة الشاملة، وهو سيناريو مفضل، غير أنه مستبعد حتى الآن ما لم تظهر معطيات جديدة. ولا بد من العمل من أجل تحقيقه رغم صعوبته، لأنه يشكل طريق الخلاص الوطني. ويتحقق هذا السيناريو من خلال الشروع في حوار وطني لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة على أسس وطنية وديمقراطية توافقية وشراكة حقيقية، تحقيقاً لمبدأ الرزمة الشاملة، ضمن صيغة لا غالب ولا مغلوب، بحيث تتضمن الاتفاق على برنامج سياسي يجسد القواسم المشتركة، إضافة إلى تغيير طبيعة السلطة وشكلها ووظائفها والتزاماتها وموازنتها لكي تصبح أداة من أدوات المنظمة، في سياق إعادة بناء مؤسسات المنظمة وتصبح تضم مختلف ألوان الطيف.

على الرغم مما تطرقت إليه الورقة من وقائع سيئة تلقي بظلالها على القضية الفلسطينية، إلا أن هناك العديد من العوامل التي تدعو إلى الأمل والتفاؤل، ومنها: عدالة القضية الفلسطينية وتفوقها الأخلاقي، والتحول العالمي المتزايد نحو الاعتراف بهذه الحقيقة؛ تصميم الشعب الفلسطيني على مواصلة الكفاح والصمود، رغم كل التضحيات الغالية والخسائر الجسيمة، ورغم عدم تحقيقه إنجازات بحجم التضحيات، فهو لا يزال مصمماً ومستعداً لمواصلة كفاحه دفاعاً عن حقوقه وأرضه ومقدساته، ولا يزال نصف الشعب الفلسطيني صامداً على أرض وطنه؛ الأبعاد العربية والإسلامية والدولية والتحررية الإنسانية للقضية الفلسطينية، بما يدل على أنها قضية جامعة تستقطب التأييد من مختلف الدول والأطراف والجماعات والأحزاب، وقابلة للاستخدام من مختلف الأطراف، ما يجعلها عنصراً مهماً في تحقيق أو عدم تحقيق الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة والعالم.

كما أن من العوامل التي تدعو إلى التفاؤل اقتراب التغييرات التي تحدث في المنطقة العربية والإقليم والعالم من نهايتها، وصعود أدوار بلدان مثل تركيا وإيران، وهي تتنازع وتتنافس الدور الإسرائيلي الذي

يهدف إلى فرض هيمنته على المنطقة، إلى جانب تراجع الدور الأميركي في المنطقة والعالم بشكل ملحوظ، وتعمق ظاهرة التعددية القطبية، إذ تتقدم الصين على طريق تبوء دور الدولة الأقوى في العالم، كما تتقدم روسيا والهند واليابان ودول في أوروبا وأميركا اللاتينية، إضافة إلى أزمات تواجه إسرائيل رغم كل عناصر القوة والتفوق التي تتمتع بها، فهي لم تعد وحدها الدولة المهيمنة والتي يمكن أن تهيمن على الشرق الأوسط، وتراجعت أهميتها ودورها الوظيفي لدى الدول الاستعمارية، فضلاً عن أنها تعاني من خلافات وأزمات داخلية حول من هو اليهودي وجوهر الدولة ومستقبلها، إضافة إلى تزايد الإرهابات لتشكيل تيار وطني عابر للتجمعات والفصائل، وتشكيل مجموعات وملتقيات ومؤتمرات تبحث وتعمل من أجل شق طريق للخلاص الوطني، ويزيد من هذا الاتجاه عدم قيام القيادة والقوى القائمة بتوفير متطلبات مواجهة التحديات والمخاطر القائمة.

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، 2018/10/2

45. أي دولة فلسطيني أوسلو؟

ماجد الشيخ

لا يبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يملك كل زمام أمره إزاء القضايا السياسية والدبلوماسية وتفاصيل العلاقات الدولية والقرارات في شأنها؛ فهو منذ بداية عهده داخل البيت الأبيض، أمل أو توقع بأن يصبح كل ما يريد أن يتفوّه به لفظاً، وما حلم ويحلم به أمراً واقعاً، يأمل، وإن من دون أية مصداقية، أو أدنى جهد، أن يصبح لكلامه، هو من دون غيره، سمة السياسة أو الدبلوماسية الخاصة بشخصه؛ وهذا في حد ذاته خروجٌ على التقاليد المؤسسة التي طبعت طابع المؤسسة الأميركية، وجعلت منها "فاعل القيادة العالمية"، ودليل انغماسها في قضايا المجتمع الدولي؛ وذلك على عكس ما يقود ترامب الآن سياسة الانعزال الأميركية، في مرحلةٍ من الأفول، أقول القوة الأميركية، وهي تشهد انسحاباً من "قيادة العالم"، تتويجا لعهد من العزلة تحت يافطة تقول إن مصالح "أميركا أولاً" الترامبية، باتت هي "الحقيقة الساطعة" الموجهة لسياسات الانعزال، المعادية لكل مصالح الآخرين، باستثناء إسرائيل، الكيان الاستعماري القائم على احتلال وطن الشعب الفلسطيني، واتباعه نظام الأبارتهايد، ذات المرجعيات العنصرية، والقوانين الدستورية التي أضحت تنفذ بها تلك السياسات والتشريعات، القائمة على قاعدة مرجعية "قانون القومية" الأكثر رجعيةً وتخلفاً من بين القوانين الفاشية التي شهدها عالمنا المعاصر، منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية.

هذه السياسة الترامبية، الآخذة بالتبلور، تحت عنوان صفقة القرن، التي لم تجهز بعد، ولم تتضح معالمها؛ وإن بدت وتبدو إسرائيلية قلباً وقالبا؛ منذ طرحها ثلاثي ترامب (المستشار جاريد كوشنر

والمبعوث غرينبلات والسفير فريدمان)، الثلاثي الذي يعد الساعد الأيمن والحارس الأمين، القائم على تنفيذ سياسة تسوية مجحفة في المنطقة، بالاشتراك مع وضع إقليمي هشّ ومهترئ، تنعدم لدى أطرافه أي رؤية خاصة أو مستقلة عن الارتباط التبعية بأصحاب الصفقة وزعيمها الأوحده، وهو يؤسس لاستبداد إمبريالي خاص، بنكهة عقارية ترامبية أكثر زبائنية من كل قوانين الزبائنية وتقاليدھا في العالم. ما قاله ترامب في نيويورك في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعلى هامش لقاءاته مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وبعض زعماء العالم، لم يكن متوقعا، تماما كما لم تكن سياساته متوقعة منذ البداية، فالعمل على ما تسمى "صفقة القرن"، منذ بدء الحديث عنها، يتناقض تماما مع ما يعد به الآن، من "إبداء سعيه إلى تسوية النزاع على أساس (حل دولتين)، على أنه الحل الأمثل"، في حين سعى ترامب بداية إلى مجارة الإسرائيليين، إلى إفقاد "حل الدولتين" كل شروطه الممكنة، حين صمت عن الاستيطان الزاحف نحو أراضي ما يفترض أنها الدولة الفلسطينية، وجرّد القدس، مدينة وعاصمة تاريخية لفلسطين، من كل ما يربطها بالشعب والتاريخ والإرث التاريخي للفلسطينيين في وطنهم التاريخي، ونزعها منهم ليحولها "عاصمة تاريخية" لما سماه "الشعب اليهودي"، ونقل سفارة بلاده إليها كونها كذلك، بينما رقص طريا لإقرار "قانون القومية" وما قد يستغل به من سياساتٍ فاشيةٍ وقوانين أبارتهايد عنصرية، قد تقود، في وقت ما، إلى إقرار سياساتٍ تهجير للذين بقوا في وطنهم، وفي قسم من ممتلكاتهم التي آلت، في معظمها، وفق "قانون أملاك الغائبين"، إلى القائم بالاحتلال الكولونيالي الصهيوني منذ العام 1948. وهو اليوم يحاول انتزاع حق العودة بقتل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، وهي شاهد على النكبة، وعلى تشريد أبناء النكبة بتوزيعهم وتوطينهم في أصقاع العالم.

لا قيمة للوقت، في ذهن ترامب المشوّش والمضطرب، ولا قيمة للانسجام والتماسك على سياسة واضحة لا يمكن نقضها بسهولة اللعب على حبال الوهم والاستيهام، فالرجل ينطق عن الهوى، لا عن سياساتٍ مؤسسيةٍ لدولة كبرى، فقدت معها كثيرا من احترامها، ومن قوتها وقوة التزامها بما تقترضه "القيادة العالمية" من مصداقية وثقة المجتمع الدولي وشعوب أمم العالم؛ ولا سيما أن انحيازها التوراتي لإسرائيل وأهدافها التوراتية لا يجعل منها وسيطا نزيها ومقبولا، ولا "فاعل خير" إلا لمصلحة من اختارته حليفا موثوقا ومقبولا، على الرغم من كل ما قد تقدم عليه حكومة اليمين المتطرّف ضد الفلسطينيين، وإلا ما الفتات الذي يريد من إسرائيل أن تقدّمه للطرف الآخر (الفلسطيني) وفق خطته المسماة "صفقة القرن" الأقل من دولة، والأقل حتى من حكم ذاتي محدود الصلاحيات، على جزء أقل بكثير من الـ 22% من النسبة التي وعد الفلسطينيون بها وفق اتفاق أوسلو، اللذين جرى نقضهما عمدا، ولم يعودا يمثلان أي طموح لتحقيق دولة للفلسطينيين موعودة

وقد جرى وأدها، على الرغم من ادّعاءات خطاب نتتياهو في جامعة بار إيلان في العام 2009، حين وعد كذبا التزامه "حل الدولتين"، وها هو ترامب يعد كوعد "بار إيلان" الذي سبق لنتتياهو وتصل منه وكأنه لم يكن؛ وعلى خطاه يعد اليوم ترامب، ولسوف يتصلّ منه كذلك وكأنه لم يكن.

وردا على "دولتي" ترامب، ذهب وزير جيش الاحتلال، أفيغدور ليبيرمان، في جولة له على الحدود الشمالية مع سورية، للقول "لا تعيني الدولة الفلسطينية، ما يعني هو الدولة اليهودية". بينما أعلن نتتياهو أن تصريحات ترامب أن "حل الدولتين هو الأفضل" لم تفاجئه، موضحا أنه "مستعد لأن تكون للفلسطينيين صلاحيات لحماية أنفسهم من دون أي صلاحيات تهددنا. باستثناء غزة؛ لكن الوضع الأكبر كان من نصيب رفض أي سيادة أو اتصال بين الفلسطينيين والأردن، حين أعلن نتتياهو أن "السيطرة الأمنية من غرب الأردن إلى البحر المتوسط ستبقى تحت أيدينا. وذلك لن يكون مادة للنقاش طالما أنا رئيس للوزراء، وأنا واثق بأن أي خطة أميركية للسلام ستؤكد هذه المبادئ"، فأبي دولة للفلسطينيين يمكن أن تقوم وعلى أية مساحة؟

هنا مربط فرس "حل الدولتين" الذي جرى تبديده على مذبح "أوسلو"، والمماطلات والتأجيلات والتبريرات الواهية للمفاهيم، وفقدان معظم التفسيرات والتأويلات لما تم الاتفاق عليه في الاتفاقين، ولما جرت "تسويته" لاحقا، وكله كان يصبّ في المصلحة الإسرائيلية قلبا وقالبا، وفي الغالب الأعم. إضافة إلى ما شهدته ما يفترض أنها أراضي الدولة الفلسطينية، من تمّد الشره السرطاني للاستيطان الزاحف. الأمر الذي لم يبق للدولة الموعودة ما يمكنها من العيش دولةً سياديةً مستقلة حقا؛ فوهم المفاوضات، في مطلق الأحوال، لن ينتج معادلة أخرى، غير معادلة الحكم الذاتي محدود الصلاحيات، في ظل ارتباطٍ تبعية اقتصادي وإداري، محكومٍ لتنسيق أمني محكم، وكل هذا يحوّل الحكم في "الكيان الجديد" إلى سلطةٍ تابعة، لا تملك من أمرها رشدا، وهذا ما يدركه نتتياهو تماما، حين أشار إلى حديثٍ جرى، في لقاء جمعه مع ترامب، ومستشاره جاريد كوشنر، مشيرا إلى تصريحه للأخير، جاء فيه "الجميع يفسّر كلمة دولة بشكل مختلف"، وعلّق نتتياهو قائلا "أنا منشغل في الماهية وليس الكيفية. السؤال هو ماذا ستكون هذه الدولة؟ إيران أم كوستاريكا. توجد خيارات عديدة". فأبي الخيارات يختار الفلسطينيون وقيادتهم المأخوذة بسحر الكلمات، منذ وعد اتفاق أوسلو بالدولة بعد السنوات الخمس من بدء سريانه؟ وبعد انفضاح ما انفضح من تبديد قوة الانتفاض، والعمل الجماهيري، والفعل المقاوم، والركون فقط إلى تشغيل آليات الارتباط التبعية، على حساب تشغيل آليات العمل الشعبي المقاوم الذي بات اليوم مردولا يعيش مطاردة مزدوجة من الاحتلال ومعاونه من تنسيقي ما أضحى "مقدّسا" في نظر عبيد "أوسلو" وعبّاده.

العربي الجديد، لندن، 2018/10/3

46. دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية مقابل التنازل عن حق العودة

رامي ليفني

الذين انتقدوا خطوات ترامب، التي تسعى لإزالة حق العودة "عن الطاولة" ووقف المساعدات المقدمة لـ "الأونروا"، ركزوا على الادعاء بأن المقصود سياسة تؤذي المصالح الفلسطينية. لكن ليس أقل من ذلك: الحذف المسبق، ومن دون اتفاق، لمبدأ حق العودة يلحق ضرراً شديداً بمصلحة إسرائيلية جوهرية. وبخلاف ما اعتقدناه طوال سنين، حق العودة جيد لإسرائيل.

ليس المقصود أن على إسرائيل أن تطبق حق العودة إلى أراضيها بالمعنى الحرفي، وأن تستقبل جماهير اللاجئين. لكن الأهمية العميقة لهذا الحق تفرض إجراء مفاوضات بشأن تسوية دائمة تستند إلى عملية تبادل يتنازل بموجبها الفلسطينيون عن ورقة قوية لديهم، هي مشكلة اللاجئين، وتتنازل إسرائيل في المقابل عن السيطرة على القدس الشرقية، وعن "جبل الهيكل"، وتنسحب إلى حدود سنة 1967 (مع تبادل مناطق في الحد الأدنى). هذا هو المحور الصحيح الوحيد لمفاوضات متوازنة، قادرة على أن تؤدي إلى السلام بعد أن يشعر الطرفان بأنهما تنازلا بما فيه الكفاية، وأيضاً ربحاً بما فيه الكفاية، ومن هنا فإن المحافظة على صيغة كهذه هي مصلحة واضحة لإسرائيل. بكلام آخر: إسرائيل بحاجة إلى حق العودة، كي تسمح للفلسطينيين، عندما يأتي الوقت، بالموافقة على التغيير الكبير، أي التنازل عن حق عودة اللاجئين في مقابل الاستقلال. لقد شارك كبار المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين في جولات الاتصالات السياسية طوال سنوات، وهم يعرفون أن هذه هي الصفة ولا شيء آخر غيرها، وكل من هو مستعد لقبولها هو نصير للسلام، ومن ليس مستعداً هو معارض له.

لكن عندما نستبعد حق العودة من المعادلة ونقوض مسبقاً شرعيته، مع الاستمرار في تقويض قضية القدس، فإننا نسحب البساط من تحت المفاوضات ونحوّل العلاقات بين المشاركين في المحادثات إلى علاقات غير متوازنة: الطرف الأول قوي جداً، والثاني ضعيف جداً. وهكذا فإن الطرف القوي، إسرائيل، يمكن أن يغرق في الغطرسة، ويبالغ في تقدير ما هو قادر على تحقيقه على حساب الطرف المقابل من دون تدمير فرص التوصل إلى تسوية دائمة تكون مقبولة ومستقرة.

في مقابل ذلك، الطرف الضعيف، عندما يتم تجريده بالقوة من أرضيته، يتراجع لديه حافز التوصل إلى اتفاق، وتزداد الانقسامات الداخلية، وتُجبر زعامته على القيام بتنازلات تؤذي مكانتها في مجتمعها في مرحلة تحقيق الاتفاق. التوازن يختل، وينشأ وضع ليس في مصلحة أحد من اللاعبين.

ليس القصد من هذا التحليل القول بصورة قاطعة: إن القوة ليست جيدة في المفاوضات. على العكس، من الجيد أن إسرائيل اليوم قوية بصورة تساهم في تحسين قدرتها على المفاوضة، وفي

استخدام ضغط فعال على الفلسطينيين لقبول وجودها، وإدراك أنهم غير قادرين على القضاء عليها. لو لم تكن إسرائيل قوية لما كانت قادرة على تحقيق السلام مع جيرانها، ولما كانت قادرة على إقناع العالم بأن عودة كبيرة للاجئين إلى حدودها أمر غير واقعي. لكن يمكنها أن تكون قوية جداً. فائض القوة لدى إسرائيل اليوم يفسد إمكان مفاوضات حقيقية، وخطوات ترامب بشأن موضوع العودة تُفاقم ذلك.

ثمة ميزة إضافية للوضع الحالي، على الرغم من كونه غير طبيعي، فحق العودة في هذا الوضع هو مسألة سياسية عالمية، تعالج بصورة منفصلة عن ملفات اللاجئين لها علاقة بنزاعات أخرى في العالم، بينما المجتمع الدولي لا يعمل على تطبيع وضع اللاجئين من دون إيجاد حل للمشكلة الفلسطينية. والميزة هي أن العالم يعترف بأن الممثل الرسمي للفلسطينيين (منظمة التحرير الفلسطينية) هو فقط من يملك حق تقرير مصير اللاجئين كلهم، والعالم يتوقع أن يحدث ذلك مع إقامة الدولة الفلسطينية، بالاتفاق مع إسرائيل. وعندما تتفق منظمة التحرير على ذلك مع إسرائيل، تنتهي مسألة اللاجئين. وهذا دليل آخر. حق العودة هو مصلحة إسرائيلية، طالما تتطلع إسرائيل نحو السلام بجدية. والصحيح أيضاً أن هذا ليس في مصلحة الحكم الحالي.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2018/10/3

47. نحو جولة أخرى في غزة

أليكس فيشمان

في شعبة الاستخبارات يسمون ما يجري كل نهار وليل على طول جدار القطاع «تصعيداً منضبطاً للتوتر». اصطلاح مغسول يستهدف أن «يرتب» براحة الواقع الفوضوي للمخطط العسكري التقليدي. وتقريباً مثل «الردع». اصطلاح مغسول آخر حين يطرحونه في سياق مكافحة الإرهاب. يرى قادة جهاز الأمن فيه ذخراً لأغراض الإعلام، وحين يكون الردع فهذا ذريعة لعدم عمل شيء حيال التهديد المتعظم من الجانب الآخر من الحدود. وحين يرفع الإرهاب رأسه ويعود للهجوم، يشرحون لنا بأن الردع تأكل وأنه يجب «تحطيم عظامهم» من أجل استئنافه. وبدلاً من معالجة التهديد بشكل متواصل. ليس فقط عسكرياً، بل سياسياً بالأساس. يستيقظون ذات يوم ويشنون حرباً، وكأن الحديث يدور عن قضاء وقدر. وهذا بالضبط ما ينضج الآن على حدود غزة. السؤال الذي يطرحه رجال الاستخبارات اليوم على أنفسهم هو: هل الاضطرابات المحتممة على حدود القطاع معناها أن حماس اجتازت الروبوكون وقررت إحداث أزمة عسكرية متطرفة. ما سيؤدي

وفقاً لفهم قادة المنظمة في إسرائيل، والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية، لأن يغيروا نهجهم فيرفعوا الحصار عن غزة دون أن تتنازل حماس عن قوتها العسكرية وعن تطلعاتها في الساحة الفلسطينية الداخلية.

يتبين أننا نوجد بعمق في الفصل الثالث من المواجهة التي بدأتها حماس مع إسرائيل في شهر آذار الماضي. فالفصل الأول، الذي بدأ بـ «مسيرات العودة»، انتهى بنحو 200 قتيل فلسطيني وجولتي تصعيد تضمنتا إطلاق نحو 200 صاروخ وقذائف هاون نحو غلاف غزة. في الأسبوع الأول من آب بدأ الفصل الثاني. محاولات التسوية بين حماس والسلطة الفلسطينية وإسرائيل، والتي لم تكن للحظة حقيقية ولكنها سمحت بتخفيض مستوى الضغط الداخلي عن الزعماء في كل الأطراف. المحادثات لا تؤدي إلى أي مكان، والشتاء المقرب يهدد بأن يتفاقم الوضع الإنساني في غزة أكثر فأكثر، وفي منتصف أيلول تنتقل حماس إلى المرحلة الثالثة من «التصعيد المضبوط».

منذ بضعة أسابيع وقادة حماس يجرون اتصالات مع قادة الفصائل في القطاع. ولا سيما مع الجبهة الشعبية، ولكن ليس معهم فقط. بشأن تحطيم الأدوات والدخول في مواجهة عسكرية مع إسرائيل. وتتجه النية إلى نزع القفازات. ضمن أمور أخرى، سيقتم رجال الذراع العسكري الجدار في عدة نقاط، ويتسللون إلى بلدة ما ويختطفون مواطنين. هذا هو التطلع. فقد روى رئيس بلدية خانينوس السابق، د. فوزي شمالة، المقرب من حماس، في التلفزيون الغزي بأن النية تتجه إلى احتلال «مستوطنة» (كيبوتس) وأخذ عدد كبير من الأسرى. ويقدر زعيم حماس، يحيى السنوار، بأنه إذا كان في يده مخطوفون إسرائيليون فإن إسرائيل ستترد بشكل عدواني، ولكنها في نهاية العملية ستراجع: ستضغط على أبو مازن لتحويل الأموال إلى القطاع، وتشجع إقامة بنى تحتية في غزة بأموال دولية وتحرر سجناء. في نظرتهم، القيادة الإسرائيلية هي جسم ضعيف وقابل للابتزاز، والمجتمع الإسرائيلي لا يصمد في أوضاع مخطوفين. أسرى. مفقودين.

عندما ينشر الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي بين الحين والآخر بأن نشطاء فلسطينيين اقتحموا الجدار، وتسلبوا بضعة أمتار إلى الأراضي الإسرائيلية وعادوا على أعقابهم، يتخذ هذا عندنا صورة ألعاب الاستغماية: جئت إلى موقع خال للجيش الإسرائيلي، أحرقت خيمة، عطلت تراكاتورا، التقطت لنفسني صورة وعدت بسلام. ولكن الحديث يدور عن تجربة وتضليل: هكذا يفحصون نقاط الضعف، المدة الزمنية التي تنقضي إلى أن تصل الدورية إلى الثغرة، أين توجد «المناطق الميتة» التي لا تراها نقاط الرقابة العسكرية الإسرائيلية وما شابه.

منذ شهر آب تجري أعمال يقوم بها رجال حماس ومنظمات أخرى على الجدار، ليل نهار، «لتعويد» الجيش الإسرائيلي وإبقائه في روتين من التأهب العالي الذي فيه عنصر من عدم الاكتراث، حتى

لحظة الاقتحام. المتظاهرون على الجدار، الذين يزداد عددهم في الأسابيع الأخيرة، ليسوا من «الشعب». ففي قلب التظاهرات يعمل رجال الذراع العسكري لحماس، الذين «يعلمون» كيف يتعايش الجيش الإسرائيلي مع إلقاء العبوات، ومع الاقتحامات الصغيرة للجدار. ويمول الإيرانيون هذا المشروع، ومؤخرًا دُعي المشاركون في التظاهرات للتوجه إلى فروع البنوك في غزة كي يحصلوا هناك، برعاية إيرانية، على 200 دولار لكل واحد منهم، ويتعابير غزة هذا مال طائل. وماذا تفعل حكومة إسرائيل أمام سحب الحرب المتلبدة على الحدود الجنوبية؟ جهد سياسي حقيقي للوصول إلى تسوية في غزة؟ ممارسة ضغط على السلطة الفلسطينية بحيث تغير النهج أو الضغط على الدول المانحة لتضخ المال إلى القطاع؟ أم أنها تنتظر، كالمعتاد، حتى «ينتهي» الردع، وعندها سنحطم لهم (ولنا) العظام.

يديعوت 2018/10/2

القدس العربي، لندن، 2018/10/3

48. كاريكاتير:



فلسطين اون لاين، 2018/10/2